الإشكالية :

يعتبر مجال علم النفس من أهم المجالات التي ركزت على دراسة السلوك الإنساني والذي يسهم بدوره في تحقيق الجودة المحيطة به ، أي أن جودة

السلوك الإنساني تسهم بشكل كبير في تحقيق جودة الحياة، وهذه الأخيرة التي عرفتها منظمة الصحة العلمية بأنها :إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه.

في حين يرى"فرانك": أن جودة الحياة هي حسن إمكانية توظيف إمكانيات لإنسان العقلية ولإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية ،وتكون المحصلة هي جودة الحياة ويتم هذا من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي: التعليم والتثقيف والتدريس.

في حين ترى(جمعة والعاني,2006) "أن توافر الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير الحر والقدرة على التغير ولإبداع تعد من ركائز النمو الاجتماعي والسبيل إلي التنمية المستدامة، فلم تعد برامج الكبار تقتصر على سد العجز في التعلم بل صار جزء من عملية تربوية مستمرة تمتد مدى الحياة ، ويكتسب الفرد عبرها مقومات جودة الحياة ".

كما أشار "كومينس"(1998) : ان جودة الحياة هي الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية .

(كومينس،1996،373)

و في ضوء الاتجاهات المتعددة لدراسة جودة الحياة يري "دوفان" (1998) :

أن جودة الحياة تتضمن الوظائف الجسمية المتمثلة في أنجاز الأنشطة اليومية و الوظائف النفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات ، والنشاط الاجتماعي والبيئي و الرضا عن الحياة بشكل عام.

(دوفان،1998،11)

كما أشار "براون" :(2003) إلى ثلاثة مستويات تحدد المدخل إلى جودة الحياة لدى الأشخاص: هي الحصول على ضروريات الحياة الأساسية و الشعور بالرضا عن جوانب

الحياة المهمة في حياة الشخص و كذلك تحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والانجازات.

(سميرة،2008، ص 914)

ويعتبر الطموح من أهم مميزات الشخصية السوية, فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية سوية ومميزة كذلك بقدر ما يتوفر هذا الطموح في عنصر الشباب بقدر ما يكون المجتمع متماسكا وقوي

فـــــالطالب الجامعي له أهداف وغايات تختلف عن أهدافه في المرحلة السابقة من حياته فكلما كان مستوى طموحه قريب من إمكانياته كلما كان قريب من الاتزان الانفعالي و التوافق والصحة النفسية.

(الداهري،2001)

و في نفس السياق يري "القطناني" : يعتبر مستوى الطموح من أهم الإبعاد في ذات الشخصية الإنسانيـــة ذلك لأنه يعد مؤشر يميز ويوضح أسلوب معامل الإنسان مع نفسه و بيئته و مجتمعه، و مستوى الطموح يحدد نشاط الأفراد الاجتماعي و علاقتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية، وتقبل الذات والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة.

(القطناني،2011،3)

كما قد وضح "شبير": أن كل فرد يختلف عن الآخر في مستوى طموحه، ويعتمد ذلك على قدراته و كفاءاته والخبرات التي اكتسبها، ويعتبر مستوى الطموح عاملا مهما في تكوين الشخصية حيث إنه يدل على أسلوب تعامله مع نفسه أو مع البيئة المحيطة به ومن ثم فانه نجاح الشخص في الحياة يعتمد على مستوى طموحه.

(شبير،2005)

إن مستوى الطموح هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه و يرقى في بلوغه، و يشعر أنه قادر على بلوغه و هو يسعى لتحقيق أهداف في الحياة أو انجاز أعماله اليومية.

(راجح،2009،107)

بــما أن مستوى الطموح يعد من الأبعاد الأساسية في تــركيب الشخصيــة وسمة من سمـــاتها، فهو أحد التغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الفرد من سلوك، ولعــل أن الكثير من إنجازات الفرد وتقدم الأمم والشعوب يعود إلى القدر المناسب من مستوى الطموح فظلا عن توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الانجاز والتقدم .

(عبد الفتاح،1972)

ولذا تؤكد بعض الدراسات أن المشاعر المصاحبة لتحقيق الفرد لطموحاته و أهدافه ســـوف يتولد عنها درجـة مرتفعة من الرضا محاولا بذلك الوصول إلى تلك الأهداف وهي غالبا في صوره مستويات و مراتب كــلما وصل إلى مستوى منها يشعر بحـــالة من الارتياح والرضا, ما تلبث تلك الحالة حتى تزول بظهور أهداف جديدة ومستويات طموح عالية ثم يسعى إلى تحقيقها.

(عكاشة،1990)

ومن خلال ما تطرقنا إليه في إشكاليتان حاولت الباحثة تحديد التساؤلات التالية:

التساؤل العـــــــام:

هل توجد علاقة بين جودة الحياة و مستوى الطموح لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد فروق في درجات مقياس جودة الحياة يعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة جامعة الجلفة؟

1- هل توجد فروق في جودة الحياة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي؟

2- هل توجد فروق في درجات مقياس الطموح يعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة جامعة الجلفة؟

3- هل توجد فروق في الطموح يعزى إلى متغير التخصص الدراسي؟

2-الفرضيـــــــات:

2-1: الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والطموح لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

2-2: الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة يعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة زيان عاشور بالجلفة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة يعزى إلى متغير التخصص الدراسي لدى طلبة زيان عاشور بالجلفة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطموح يعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة زيان عاشور بالجلفة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطموح يعزى إلى متغير التخصص الدراسي لدى طلبة زيان عاشور بالجلفة.

3- أهداف الدراســـــة :

. التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والطموح لدى طلبة جامعة الجلفة.

. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة الجلفة.

. التعرف على الفروق في التخصص الدراسي لجودة الحياة لدى طلبة جامعة الجلفة.

. التعرف على الفروق بين الذكور ولإناث في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الجلفة.

. التعرف على الفروق في مستوى الطموح من حيث التخصص الدراسي.

4-أهمية الدراسة:

1- إن أهمية هذا البحث تتمثل في كونه من البحوث الهامة في الحقل التربوي والتي تمثل أهمية كبيرة في حياة الفرد عامة والطالب الجامعي خاصة، إذ يسلط الضوء على موضوع هام وهو تأثير جودة الحياة لدى الطالب الجامعي على مستوى طموحه.

2- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول عينة من طلبة جامعة الجلفة باعتبارها مرحلة ذات أهمية بالنسبة للطالب الجامعي ، لكون أن في هذه المرحلة تكون لديه أهداف وغايات تختلف عن أهدافه في المرحلة السابقة من حياته.

3- كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تعتبر إثراء للمكتبة العربية عامة و الجزائر خاصة .

4- لفت الانتباه, عند تلبية رغبات الطلبة إلى الأخذ بعين الاعتبار جوانب أخرى هامة على مستوى الطموح لديهم

5- حداثة مفهوم جودة الحياة من الجانب التربوي وندرة البحوث و الدراسات المتعلقة بها.

5-الدراسات السابقة:

5-1:الدراسات التي تناولت جودة الحياة:

ـ دراسة منسيي وكاظم(2001):

هدفت الدراسة إلي تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدي طلبة جامعة سلطنة عمان،واشتملت العينة من(220) طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس وتم استخدام مقياس جودة الحياة لدي طلبة الجامعة، وقد أسفرت النتائج بعدد من التوصيات والمقترحات المتعلقة باستخدام المقياس وفوائده.

ـ دراسة كاظم والبهادلي(2006):

هدفت الدراسة إلي معرفة مستوي جودة الحياة لدي طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية،ودور متغير البلد والنوع والتخصص واشتملت العينة علي (400)طالب وطالبة(182) من ليبيا و (218) من عمان)وتم استخدام جودة حياة طلبة الجامعة تم قياسها بمقياس ذات ستة أبعاد ، وقد أشارة النتائج بشكل عام أن مستوي جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية

وجودة التعليم الدراسي، ومتوسطة في بعدين هما:جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراق،ومنخفض في بعدين أيضن هما:جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي ،كما أشارت النتائج إلي وجود تأثير دال إحصائيا في متغير البلد والنوع ، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص،وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص علي جودة الحياة،حيث كان الطلبة الليبيين اعلي في جودة الصحة العامة،وجودة العواطف،في حين إن الطلبة العمانيين اعلي في شغل وقت الفراغ وإدارته.

ب- دراسات أجنبية :

- دراسة ناومي وأسنات:

يصف لنا تطوير وفحص صحة بناء مقياس لجودة الحياة في المدرسة شملت العينة (353) طالبا من الصف الثالث إلى الصف السادس من المرحلة الابتدائية، بينت نتائج التحليل العاملي أربع عوامل تضم فقرات الاستبيان :العلاقة بين الأستاذ و التلميذ،البيئة المادية في المدرسة والفصول الدراسية، والمشاعر الايجابية اتجاه المدرسة والمشاعر السلبية أيضا، أثبت الاتساق الداخلي وجود روابط قوية بين أبعاد الاستبيان بالإضافة إلي ذلك اظهر الطلبة تقييما عاليا لي تصوراتهم نحو جودة الحياة المدرسية مقارنة بطلاب اكبر منهم سنا،وقد يساعد هذا المقياس الأطباء والمعلمين في تقييم جودة حياة الطلبة والمدرسين،انطلاقا من تصورات متعددة الإبعاد، بما في ذلك البيئة المادية المدرسية التي لقت انتباها أقل.

2ـ5 ـ الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

ـ الدراسات العربية التي تناولت مستوى الطموح:

ـ دراسة كامليا عبدالفتاح(1971) :

بعنوان الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح للراشدين على عينة قوامها(226) طالبا وطالبة جامعية ، وتوصلت من خلالها إلي أن مستوى الطموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات .

ـ دراسة حسن عمر شاكر منسي (2000)

هذه الدراسة هدفت إلي معرفة العلاقة بين مستوى الطموح و التخصص و الجنس والتخصص و المستوى التعليمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة "إربد بالاردن" ،وبلغة عينة الدراسة (756) طالب وطالبة منهم (400) ذكر و(350) انثي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لجنس الطلبة لصالح الذكور .

ـ الدراسات الأجنبية التي تناولت مستوى الطموح :

ـ دراسة "باندى" (2002) :

التي هدفت إلي معرفة مستوى الطموح لدى طلبة العلوم والأدب وعلاقتها بالانبساطية و الانطوائية ،وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة نصفهم في كلية العلوم و النصف الأخر في كلية الأدب ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

- 6 - متغيرات الدراسة:

6-1 . جودة الحياة:

تمهيد:

تعددت وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وذلك بسبب اختلاف وجهت نظر الأفراد إلي الحياة الجيدة وبذلك يمكن أن نعتبره مفهوم نسبي يختلف من إنسان إلي أخر.

وعليه سنحاول التطرق في هذا المحور إلي مفهوم جودة الحيات وأبعاد ومظاهر جودة الحياة و مقاييس ونظريات جودة الحياة

1.6-1: تعريف جودة الحياة :

لغة: هي من الفعل جود, الجيد, نقيض الردى, والجمع جياد, وجيادات ,جمع الجمع, وجاد الشيء جودة ,وجودة .أي صار جيدا وقد جاء جودة وأجاد, أتي بالجيد من القول أو الفعل. (ابن منظور،1993, 215)

ويأتي تعبير الجودة في أصل اللغة العربية من الفعل جود أي شي جيدوالجمع جياد وجيائد بالهمزة, أي قدمه علي أكمل وجه (عزب،2004 ,585)

اصطلاحا:

يعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة لأنه لم يحظ باتفاق المستخدمينإلا انه يتم عادة تعريف جود الحياة في ضوء بعدين هما البعد الذاتي والبعد الموضوعي إلا أن غالبية الباحثين ركزو علي المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة وهذا الأخير له مؤشرات قابلة لي الملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل،مستو الدخل، المكانة الاجتماعية والاقتصادية (ابوحلاوة،2010)

وفي نفس السياق عرفتمنظمة الصحة العالميةWHOQOL GROUB(1995)جودة الحياة علي إنها:

إدراك الأفراد لمركزهم في الحياة التي يعشون فيها و علاقة ذلك بأهدافهم و توقعاتهم،وهو مفهوم واسع ومعقد يتأثر بصحة الفرد الجسمية وحالته النفسية و مستوى استقلاله وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها.

كما يشير (561.2005BOGMAr) لجودة الحياة بأنها:

تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة، والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة.

وقد اشتمل مفهوم جودة الحياة في "موسوعة علم النفس"(1999) علي سبعة محاور هي:التوازن الانفعالي، الحالة الصحية،الاستقرار المهني،الاستقرار الأسري وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي، استمرار وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة الاستقرار والتوازن الجسمي.(المحرزي,290,2006)

2.1.6: أبعاد جودة الحياة:

إن جودة الحيات من المفاهيم المتعددة الأبعاد ويرجع ذلك إلي تعدد المجالات التي تستخدمه

وهذا ما أكده ("الراسبي",2006):إلي أن الباحثين والدارسين أكدو علي تعدد أبعاد جودة الحيات فكل فرد ينظر إلي جودة حياته من زاوية أو منظور معين .

ويضيف أيضا بأنه حينما يرتبط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والدينية وثم تليه هذه الحاجات حينما تمثل هذه الحاجات وإشباعها مقومات جودة حياة الفرد.

وتشير(مجدا,2009) إلي انه هناك ثلاثة أبعاد لجودة الحيات وهي كتالي:

- جودة الحياة الذاتية: وهي شعور كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها.
- جودة الحياة الموضعية: وهي مايو فره المجتمع من إمكانات مادية
- جودة الحياة النفسية: وهي التوافق مع الأفكار والقيم الدينية السائد في المجتمع

كما تشير أيضا (صالح,1990) إنه يوجد نوعان من المؤشرات لجودة الحياة وهي:

- المؤشرات الموضعية: ويهتموا بيها الأخصائيون و العاملون بأجهزة الدولة والعلماء
- المؤشرات الذاتية: وهي تقييم لجودة الحياة

1-3: مظاهر جودة الحياة:

توجد خمسة مظاهر لجودة الحيات والتي سوف نستعرضها علي شكل حلقات ويتضمن كل مظهر مكونات فرعية علي النحوي التالي:

ـ الحلقة الأولي:

ـ العوامل المادية والموضوعية: والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لي أفراده إلي جانب الفرد وحالته الاجتماعية والصحة والتعليم

ـ حسن الحال:هو بمثابة مقياس عام لي جودة الحيات فكثير من الناس يتظاهرون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنا حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لي احد

ـ الحلقة الثانية:

ـ إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:و هو من المؤشرات الموضعية لجودة الحيات فالمرء عندما يشبع حاجاته فان جودت حياته تزداد

ـ الرضا عن الحيات: ويعتبر احد الجوانب الذاتية لجودة الحيات فعندما يشبع الفرد كل توقعاته ورغباته يشعر حينها بالرضا.

ـ الحلقة الثالثة:

ـ إدراك الفرد القوة والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:

ـ القوة والمتضمنات الحياتية: وهو بمثابة مفهوم أساسي لي جودة الحيات فالبشر كي يعيشون حيات جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والأنشطة وأن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستقلال الوقت وهذا كله بمثابة مؤشرات لي جودة الحيات

ـ معنى الحياة: وهذا المفهوم يرتبط بجودة الحيات فكلما شعر الفرد بي هيمته وقيمته للمجتمع وللآخرين كلما زاد إحساسه بجودة الحيات

ـ الحلقة الرابعة:

ـ الصحة والبناء البيولوجي وحساس الفرد بالسعادة:

ـ الصحة والبناء البيولوجي: وتعد حاجة من حاجات جودة الحيات وتهتم بالصحة الجسمية لان إذا خلايا الجسم تعمل بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة.

ـ السعادة : وهي الشعور بالبهجة والاستمتاع

ـ الحلقة الخامسة:

ـ جودة الحياة الوجودية : وهي الوحدة الموضوعية لي جوانب الحيات والأكثر عمقا داخل النفس،فوجود الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته وشعوره بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحيات وصولا إلي التوافق والتكيف مع الإعاقة و المجتمع.(الهنداوي،2011،56)

ومن هنا تشير الباحثة أن مظاهر جودة الحيات متعددة كما أن شعور الفرد بالهموم والضغوطات النفسية له تأثير كبير على جودة حياة الفرد حيث تمنعه من الوصول إلي السعادة والتوافق والتكيف مع المجتمع وهذه الضغوطات.

1-4: بعض النظريات المفسرة لجودة الحياة:

1- النظرية المعرفية:

وفي هذه النظرية لدينا نظريتان حديثتين في تفسير جودة الحياة هما:

أـ نظرية لاوتن (1996):

حيث يرى أن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفنا هما:

ـ الظروف المكانية: إذ أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد علي إدراكه لي جودة حياته حيث أن طبيعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيران احدهما مباشر علي حيـــاة الفرد و الآخر قير مباشر إلا انه يحمل مؤشرات ايجابية.

. الظروف الزمنية: إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة علي جودة حياته يكون أكثر ايجابية كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة علي ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر ايجابية علي شعوره بجودة الحياة.

(1999angyel : ص353،373)

ب – نظرية شالوك (2002):

قدم شالوك تحليلا مفصلا لمفهوم جودة الحياة من ثمانية مجالات، وكل مجال يتكون من ثلاثة مؤشرات ، تؤكد جميعها علي أثر الأبعاد الذاتية كونها المحددات الأكثر أهمية من الأبعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة،على أن هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة إدراك الفرد لي جودة حياته (عبد الرحمان،2007 ص ،338).

2-النظرية الإنسانية

يري المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم الارتباط بعنصرين أساسين هما:

ـ وجود كائن حي ملائم

ـ وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن الحي..

(رضوان،2006،96،99)

ومن أكثر النظريات حداثة ضمن هذا المنظور :

أ- نظرية رايف (1999):

وتدور نظريته حول مفهوم السعادة النفسية اذ ان شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها (رايف)في ستة أبعاد هي:

- البعد الأول: الاستقلالية.
- البعد الثاني: التمكن البيئي.
- البعد الثالث: النمو الشخصي.
- البعد الرابع: العلاقات الايجابية مع الآخرين.
- البعد الخامس: تقبلا الذات.
- البعد السادس: الهدف من الحياة. (رايف 1979،الكرخي2011)

3-المنظور التكاملي (2003):

لقد أشار (أندرسون) إلي أن إدراك الفرد لحياته يجعله يقيم شخصيا مايدورو حوله، كما يمكنه من أن يكون أفكار كي يصل إلي الرضا عن الحياة، وان هناك ثلاثة سمات مجتمعة معا تؤدي إلي الشعور بجودة الحياة وهي:

ـ تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي

ـ المعني الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف

ـ الشخصية والعمق الداخلي.(Cella y tulsky 1993.336)

وفي ضوء هذه السمات فإن النظرية التكاملية تضع المؤشرات الآتية الدالة علي جودة الحياة و هي:

- شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته

- إن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلي رضا الفرد والي شعوره بجودة حياته

- إن استقلال الفرد لي إمكانياته ونشاطاته الإبداعية،وعلاقاته الاجتماعية الجيدة وأهداف ذات معنى،وبعائلته تبث فيه الإحساس بالحياة وهو الذي يشعره بجودة الحياة.

(أندرسون،2003، نوردينفيلت،1991)

1.6-5: قياس جودة الحياة:

يشير(منسي وكاظم،2006) بأن القياس الجيد لي جودة الحيات يتوقف علي مستويات الجودة و من هذه المقاييس:

ـ **مقياس جودة الحياة لفريش (1992):** ويتضمن مقياس الجودة الذاتية الذي يغطي أربعة عشر مجال للحياة ، حيث يطلب من الفرد تقدير الرضا في مجال معين من الحياة.

ـ **مقياس جودة الحياة للصحة العالمية (1997):** قامت منظمة الصحة العالمية بوضع مقياس شامل لقياس جودة الحياة لدي الفرد ولكي يصبح وسيلة موجهة لي الاستخدام عالميا ويتكون المقياس من 100 بند في شكله الأصلي ثم إعدادها وتكييفها

في خمسة عشر دولة تحت إشراف المنظمة نفسها ويسمح المقياس في صورته المطولة بتقدير ستة ميادين لجودة الحياة وهي الصحة الجسمية،الصحة النفسية،الاستقلالية، العلاقات الاجتماعية،المحيط، الجانب الروحي.

ـ **مقياس تقييم الجودة لهوثرن(1999)**: ويتكوم من خمسة عشر بند تقيس خمسة أبعاد لجودة الحياة وهي الصحة،الأمراض، الحياة المستقبلية، العلاقات الاجتماعية، النواحي الجسمية، السعادة، والاستجابة تكون بنعم أو لا وتعطي(صفر) لي جودة الحياة السيئة (1) لي جودة الحياة العادية

(عمران،2009،63).

ويرى "ماندزيك" و"ميلان"(2005) أن هناك صعوبات تواجه الباحثين في قياس جودة الحياة تتمثل في أن الأفراد يعتمدون في تقييم جودة حياتهم علي انطباعاتهم الشخصية ويربط الأفراد رضاهم عن حياتهم بمدى قيامهم بأدوارهم في المجال الاجتماعي والبعد النفسي.

لذلك أشار "هاشم" (2001) أن لي بناء أي مقياس في جودة الحياة يجب أن يعتدا علي أسس وهي كالتالي:

- التركيز على المؤشرات الموضوعية المؤشرات الذاتية لجودة الحياة .
- أن يؤخذ بعين الاعتبار التراث السابق في مجال قياس جودة الحياة .
- أن يتميز المقياس بالصدق والثبات .
- أن تكون لغة المقياس سهلة .
- أن يعتمد المقياس على وجهة نظر الفرد وليس وجهة نظر الآخرين .
- أن يكون المقياس عاما و شاملا .
- أن تكون طرق تقدير الدرجات واضحة (هاشم،2001،148) .

6 ــ 2 ـ مستوي الطموح

تمهيـــــــد :

يعد مستوى الطموح من أبعاد الشخصية الإنسانية بما له من تاثير على حياة الفرد والجماعة على السوى ، إذ يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكات معينة ، فلكل منا طموح معين يضعه أمامه و يجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك ، فهذا يعتمد على مدى كفاءاته وتقديره لذاته وتبعا لخبرات النجاح أو الفشل التي إكتسبها الإنسان من واقع حياته ،وسنحاول في هذا الجزء التطرق إلي مستوى الطموح والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له وقياس مستوى الطموح .

6ـ2ـ1. تعريف مستوي الطموح :

لغة : ورد في(لسان العرب) معنى الطموح على النحوى التالي : طمح بصره ، يطمح طمحا : رفعه ،رجل طماح : يعيد الطرف .

فرس طماح الطرف ،طامح البصر ، وطموحه مرتفع

(ابن منظور،1975)

وجاء في معجم الطلاب : إن الطموح مصدر طمح ، يطمح ، طمحا ، وطموحا اي نظر إلي البعيد ، الطموح كلمة تعني المرتفع ، الشامخ، البعيد التطلع اي السعي للأهداف .

(فرحات،2001)

إصطلاحا :

إن مصطلح الطموح يدل على ذلك الأمر البعيد العالي الذي يسعى الإنسان إلي الوصول إليه فهو غير محقق له في الوقت الراهن لكنه يامل أن يحققه في المستقبل

(نوبي،1986،نقل عن با احمد جويدة 2001)

ويعرفه ازيك (1952) على إنه الميل إلي تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء صعب بصورة سريعة ودقيقة لتحقيق مستوى عالي من الطموح.

تعريف مستوى الطموح :

عرفته "كميليا عبد الفتاح" (1984) بآنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلي مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطار مرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

بينما يعرفه "دريفر" (1952) :على إنه الإطار المرجعي الذي يتضمناعتبار الذات.

6ـ2ـ2ـ مستويات الطموح :

هناك ثلاثة مستويات لطموح هي :

أـ الطموح الذي يعادل الإمكانيات :

الطموح الذي يعادل الإمكانيات هو الطموح السوى الواقعي اي أن الشخص يدرك أولا كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات، فالطالب المتفوق لدية قدرة في إصدار حكمه ، وتقديره الدقيق لحالته تماما طبق لإمكانياته أكثر من الطالب العادي.

ب ـ الطموح الذي يقل عن الإمكانيات :

هو أن يكون للفرد إمكانيات كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائما ما يبخص بقدر نفسه اي يحل مشاكله في وقت قصير ولكن عندما نساله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه.

ج ـ الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات :

هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق ، حيث أن لإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها ، ولكنه طموح لتحقيق الأهداف.

(ابا احمد جويدة ،2015)

6ـ2ـ3ـالعوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

أـ العوامل الذاتية :

ــ الثواب والعقاب: الثواب هو لأثر الذي يتبع الأداء أو الاستجابات ، ويؤدى إلي الشعور بالرضا أو الارتياح وتتمثل حالة الرضا والارتياح في سعي المتعلم للحصول على هذا المثير أو الاحتفاظ به.

(عبد القادر كراجة ،1997، نقل عن ابا احمد جويدة ،2015)

وقد يؤدى العقاب إلي ظهور مشاكل سلوكية تعيق عملية التعلم ، فقد تزيد المبالغة في استخدام العقاب من مستوى الطموح لدى الطفل بشكل اصطناعي لا يناسب قدراته ويدفعه إلي مواقف حرجة وربما يؤدى بيه الي الإحساس بمزيد من الفشل كبعد من أبعاد الشخصية

(عبد المنعم ،1998،نقل عن ابا احمد جويدة ،2015)

ــ خبرات النجاح والفشل : النجاح يؤدى عادة إلي رفع مستوى الطموح بينما الفشل يؤدى إلي خفض ذألك المستوى ، كما أن احتمالات ارتفاع مستوى الطموح تزداد تبعا لازدياد حجم النجاح ، واحتمالية انخفاضه تزداد تبعا لزيادة حجم الفشل .

فالتلميذ عندما ينجح ويدرك مقدار نجاحه يدفع به ذلك إلي الأمام ويعطيه ثقة أكبر بنفسه

(مدحت عبد الحميد،1990،نقل عن ابا احمد جويدة،2015)

أما عندما يخفق يشعر باليأس من الوصول إلي تحقيق أهدافه وبالتالي يكون لديه نوع من الشك في قدراته.

ـ القدرات العقلية: أي كلما ارتفع الذكاء ارتفع مستوى الطموح .

ـ التوافق النفسي : الإنسان السوى هو الشخص الأكثر استبصار بذاته وقدراته والعوائق +التي تواجهه في تحقيق أهدافه و أكثر تقبلا لحدود إمكاناته وذلك بسبب إدراكه الموضوعي لذاته وللعالم مما يساعد على وضع طموح أكاديمي واقعي يتناسب مع إمكاناته.

ب ــ العوامل الأسرية :

ـ التربية الأسرية : إن أسلوب الأسرة الذي يتسم بالقسوة و الحرمان والعقاب والحرمان من إشباع الحاجات النفسية ، يؤدى حتما بالطفل إلي انخفاض مستوى الطموح لديه.

ــ المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للآسرة : إن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي

المرتفع للأسرة يؤدى إلي قدر عالي من الطموح لان الطفل يستطيع أن يحصل على كل ما يريد أما المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة المنخفض فإنه يؤدى بالضرورة إلي انخفاض مستوى الطموح.

ج ــ العوامل المدرسية :

ـ البيئة المدرسية :تعتبر المدرسة مصدر التعليم والتثقيف ، ولتنجح في تحقيق أهدافها ومصادرها لا بدا لها من تكوين بيئة تعليمية تربوية واسعة المجال لتدريس التلاميذ على ممارسة التفكير والحرية في اختيار ما يرونه مناسب لهم وأن لا يجبروهم على القصر فيشعر بالاغتراب بدلا الطموح.

ـ شخصية المدرس : يعتبر المعلم أحد الشخصيات التي لها تأثير على التلميذ ،فهو صاحب التغيير والتشكيل والتأثير على شخصية المتعلم بما يتصف به من صفات ، وبناء على ذلك يتحدد مستوى طموح التلاميذ بين الارتفاع و الانخفاض حسب مميزات المعلم.

(محمد مصطفي ، نقل عن ابا احمد جويدة،2015)

ـ جماعة الرفاق : مما لا شك فيه أن البيئة المدرسية تعتمد على جماعات متعدد منها جماعة التلاميذ وجماعة النشاط وجماعة القسم ، هذه الجماعات التي تؤثر على سلوك الفرد في عدة جوانب ، فهي تؤثر على تكوين اتجاهات الفرد ،وكذلك على سلوك اتجاهاته للمواقف الاجتماعية المختلفة ، كما تؤثر على درجة طموح الفرد .

(سلوى عثمان 1999،نقل عن ابا احمد جويدة ، 2015)

6ـ2ـ4ـ النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

أــ نظرية المجال "لكيري ليفن" : ويرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح منها :

ـ عامل النضج : فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق طموحاته.

ــ القدرات العقلية : حيث أن الفرد يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعده ذلك في تحقيق أهدافه وطموحاته.

ـ النجاح والفشل : لهم دور مهم في مستوى الطموح نظر لان النجاح يساعد في رفع

مستوى الطموح عكس الفشل الذي يعرقل التقدم.

ـــ الثواب والعقاب :الثواب المادي والمعنوي يرفع من مستوى الطموح ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه و يوجهه نحوى تحقيق الأهداف.

(فاطمة ميسة ، 2014)

ب . نظرية الحاجات : ظهرت على يدى "دافيد ماكليلاند" (1964) وترى بأن للفرد ثلاثة فئات أساسية من الحاجات يسعى إلي تحقيقها :

ـــ الحاجة للقوة: بحيث يرى أن للأفراد الذين يطمحون للوصول إلي السيطرة والتحكم يسعون دائما إلي العمل في الوظائف التي تمكنهم من تحقيق تلك السيطرة.

ـــ الحاجة للانتماء : حيث يرى أن الأفراد الذين يسعون إلي تحقيق الانتماء فهم يطمحون في العمل في المنظمات وإقامة علاقات اجتماعية جيدة.

ـــ الحاجة للإنجاز :إن الذين يمتلكون دافع قوى للإنجاز يتميزون بما يلي :

يطمحون في شغل مناصب التي تصنع لهم قدر كافي من الاستقلال كما يطمحون في تحقيق الأهداف الصحية ولديهم دافع قوى للمثابرة .

(فاطمة ميسة ،2014).

ج ـــ **نظرية ادلر** : وقد استخدم عدة مفاهيم أساسية هي :

ـ الذات الخلاقة : وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلي الخلق والابتكار

ـ الكفاح في سبيل التفوق : وهو أسلوب الحياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم

ـ الاهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة لتحقيق والأهداف الوهمية التي لا يضع الفرد فيها اعتبارات لحدود إمكانياته ويرجع ذلك إلي سوء تقدير الفرد لذاته. (شبير،2015)

دـ تفسير كاميليا عبد الفتاح : فسرت نتائج البحث في ضوء مفاهيم التحليل النفسي ويمكن أن تشتق منها في العلاقات بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي ، كما بينت أن أهم مرحلتين تتضح فيهما المعالم الاولى لمستوى الطموح وتتكون الذات خلالهما هما : المرحلة الفنية والمرحلة الأدبية, كذلك بينت أن هناك اضطراب في التنشئة وفي العلاقات الأسرية بين الطفل والولدين .

(كامليا عبد الفتاح ،1984)

6ـ2ـ5ـ قياس مستوى الطموح:

بدا قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب المعملية التي يقوم بها الشخص المراد قياس مستوى الطموح بأداء عملي معين.

(كامليا عبد الفتاح،1990)

أـ التجارب المعملية : وتتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة بأن يجرب العمل عدة مرات وبعد أن يتدرب الشخص نساله ماهي النتيجة التي يتوقع أن يتحصل عليها ثم تدون إجابته وبعدا الأداء الفعلي نساله عما تكون هذه الدرجة ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي تحصل عليها فعلن وتكرر العملية عدة مرات ،وهكذا تكون درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الاداء الفعلي ، ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي، وتكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي .

(باوندي، 2004،نقل عن فاطمة ميسة، 2014)

ب ـ قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة:

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلي قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة و التجارب التالية حاول فيها "تايلند وزملائه" (1954) الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية وقدا استهدف البحث الإجابة عن السؤال التالي :هل الوسائل

التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية وإننا نستطيع القول بشي من الثقة إنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا ، ونستطيع بالتالي : تعميمها ، ونقول إنها السلوك الفعلي الذي تسلكه هذه الدراسة ، وتعتبر ايضا محاولة التأكيد من صدق النتائج التجريبية في مستوى الطموح.

خ ــ قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيان:

وهذه الطريقة هي أكثر شيوعا واستخداما في الدراسات بحيث يتعذر على الكثير من الباحثين إجراء الطرق السابقة الذكر على المفحوصين ، الأمر الذي استدعي منهم التفكير في طريقة قياس أخرى تسهل العمل وتوفر الجهد والوقت والدقة في النتائج ، لذلك تم لاعتماد على الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح .

(صالحي ،2013)

وتتكون هذه الاستبيانات من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته وقد تعتمد أحيانا على أسئلة مغلقة خاصة إذا كان المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا ، وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقياس لمستوى الطموح منهم" وورل" (1959) الذي صمم مقياس لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة ، ومنهم ايضن "هللر وميللر"(1971) حيث قام بتصميم مقياس يتكون من ثمانية أسئلة ، لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار احد منها ، وعلى مستوى الباحثين العرب فان من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذى أعدته "كامليا عبد الفتاح" الذي يتكون من تسعة وثلاثين عبارة ، وسبعة أبعاد ثم قام "سيدي عبد العالي" ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ستة عشر فقرة ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع وتطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح . (ابوندي،2004، نقل عن فاطمة ميسة، 2014)